صحابيين

حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي ابو رجا البغلاني قال حدثنا
حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي عن محمد بن يوسف الكندي عن
السايب بن يزيد الصحابي ابن الصحابي وهو جد محمد بن يوسف
لامه انه قال صحبت طلحة بن عبيد الله بضم العين وصحبت
سعدا هو ابن ابي وقاص وصحبت المقداد بن الاسود وصحبت
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم فما سمعت احدا منهم اي من
هولا الصحابة الاربعة وسقط لفظ منهم للمستملي يحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خشية التزيد والنقصان والدخول في الوعيد الا اني
سمعت طلحة بن عبيد الله يحدث عن يوم احد اي بما وقع له
فيه من ثبات القدم او نحو ذلك وقد كان من اهل النجدة وذكر
المولف في المغازي عن قيس قال رايت يد طلحة شلا وقى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وعن ابي عثمان النهدي انه لم يبق
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الايام غير طلحة وسعيد فلهذا
حدث طلحة عن مشاهده يوم احد ليقتدى به وترغب الناس
في مثل فعله وقال الحافظ ابن حجر لم يبين في هذا الحديث ما حدث
به ابو طلحة من ذلك وقد اخرجه ابو يعلى من طريق يزيد بن خصيفة
عن السايب بن يزيد عمن حدثه عن طلحة انه ظاهر بين درعين يوم
احد باب وجوب النفير بفتح النون وكسر
الفاء اي الخروج الى قتال الكفار وما يجب اي وبيان القدر الواجب
من الجهاد ومشروعية النية في ذلك وقوله بالجر عطفا على المجرور
السابق ولابي ذر وقول الله عز وجل امرا بالنفير العام مع الرسول
عليه الصلاة والسلام عام غزوة تبوك لقتال اعدا الله من الروم
الكفرة من اهل الكتاب وحتم على المومنين في الخروج معه على كل حال

في المنشط

في المنشط والمكره والعسر واليسر فقال تعالى انفروا خفافا لنشاطكم له
وثقالا عنه لمشقته عليكم او لقلة عيالكم ولكثرتها او ركبانا ومشاة او خفافا
وثقالا من السلاح وصحاحا ومراضا ولما فهم بعض الصحابة من هذا الامر
العموم لم يتخلفوا عن الغزو حتى ماتوا منهم ابو ايوب الانصاري والمقداد
ابن الاسود ثم رغب تعالى في بذل المهج في مرضاته والنفقة في سبيله فقال
وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله اي بما امكن لكم منهما كليهما
او احدهما ذلكم خير لكم من تركه ان كنتم تعلمون الخير لو كان عرضا قريبا
اي لو كان ما دعوا اليه نفعا دنيويا قريبا سهل الماخذ وسفرا قاصدا
متوسطا لاتبعوك طمعا في ذلك النفع ولكن بعدت عليهم الشقة
اي المسافة التي تقطع بمشقة وسيحلفون بالله لكم اذا رجعتم اليهم
لو استطعنا لخرجنا معكم الاية الى اخرها وساقها الى اخر قوله بالله
وقال في رواية ابي ذر بعد قوله باموالكم وانفسكم الى انهم لكاذبون وحذف
ما عدا ذلك وقد ذكر سفيان الثوري عن ابيه عن ابي الضحى ان هذه
الاية انفروا خفافا اول ما نزل من سورة براة نقله ابن كثير الحافظ
وقوله تعالى بالجر او بالرفع على الاستيناف يا ايها الذين امنوا ما لكم
اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم تباطاتم الى الارض متعلق
به كانه ضمن معنى الاخلاد والميل فعدى بعلى وكان هذا في غزوة تبوك
حيث امروا بها بعد رجوعهم من الطايف حين طاب الثمار والظلال
في شدة الحر مع بعد الشقة وكثرة العدو فشق عليهم ارضيتم
بالحياة الدنيا وغرورها من الاخرة بدل الاخرة ونعيمها الى
قوله على كل شي قدير وقال في رواية ابي ذر بعد قوله الى الارض الى قوله
والله على كل شي قدير ويذكر بضم اوله مبنيا للمفعول بغير واو ولابي
ذر ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما مما وصله الطبري من طريق

بكسر الميم جمع مريض كما في القاموس

واسمه سعيد بن مسروق ٥ تقريب
واسم ابي الضحى مسلم بن صبيح تقريب

قوله[2] نعدى بعلى كذا
بخطه وصوابه
نعدى بالى كما في
البيضاوي

من الخامس سابع

Copyright ... University